) شرح متون طالب العلم المستوى الثالث (

misaQlAdiawaF@ | العقيدة الواسطية الدرس السادس و الاربعون

عبدالمحسن القاسم

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه. وعلى المصنف والشارع هو الجامع رحمهم الله اثبات صفة الله لا ينافي علوه وفوقيته وقوله اذا قام احدكم الى الصلاة فلا يبصق قبل وجهه ولا عن يمينه. فان الله قبل وجهه ولكن عن يساره - 00:00:02

او تحت قدمه متفق عليه فيه اثبات صفة القرب وان وان الله قبل وجه المصلي في صلاته على ما يليق بجلاله وعظمته. نعم يعني حقيقة الله قبل وجه كل مصريين حقيقة ما هو مجاز - 00:00:28

حتى ولو كثر المصلون وفي الاقطار وفي العالم الله قبل وجه كل مصلين. نعم. لا نعلم كونها هو كيفيته فلا تظن ان هذا ينافي ما ورد في النصوص من علو الرب تعالى وفوقيته. نعم. فان السماوات والارض - 00:00:52

كل شيء قدير ما يقاس بخلقه. نعم. فان السماوات والاراضين كلها في يده كالخردلة. نعم. فلا يمتنع عليه تعالى شيء من فلا يمتنعه. فلا يمتنع عليه تعالى شيء من مثل هذه الامور - 00:01:13

سبحان الله نعم فكل هذا وهذا حق علو حق والقرب حق والشخص يضع هذه الاية العظيمة امام مناظره ليس كمثله شيء. نزول عنها اللبس. اللبس يكون عند من يشبه الله بخلقه - 00:01:31

نعم. وانما يمتنع ذلك على المخلوق يعني المخلوق لا يمكن ان يكون امام زيد وفي نفس اللحظة امام عمرو هذا لا يمكن لكن الله عز وجل ليس كالمخلوق. نعم. فنثبته حقيقة كما اثبته اثبته المصطفى صلى الله - 00:01:48

الله عليه وسلم ودلنا عليه. نعم وهو تعالى مع كمال علوه قبل وجه المصلي. وهو فوق سماواته من غير تمثيل وفيه نهي المصلي ان يبصق قبل وجهه الى اخره. نعم - 00:02:11

وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم رب السماوات السبع والارض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى منزل التوراة والانجيل القرآن اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة انت اخذ بناصيتها - 00:02:32

انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء. وانت الباطن فليس دونك شيء. اقض عني الدين واغنني من الفقر رواه مسلم. نعم هذا الحديث فيه هذا الدعاء النبوي. وفيه اثبات عدة اسماء للرب سبحانه وصفاته. منها صفة - 00:02:59

العلو في قوله منزل فان النزول لا يكون الا من اعلى نعم. وفيه نعم. يعني اثبات العيوب لله. نعم. وفيه ان القرآن والتوراة والانجيل منزلة غير مخلوقة وفيه اثبات لكن كتب التوراة بيده سبحانه وتعالى. لذلك موسى اخذها - 00:03:28

نعم وفيه اثبات صفة السمع وان الله تعالى يسمع حقيقة فلا يدعى الا الذي يسمع دعاء الداعي وفيه اثبات هذه الاسماء الاربعة الحسنى لله سبحانه وهي المذكورة في سورة الحديد في قوله تعالى هو الاول والاخر والظاهر والباطن. نعم - 00:03:55

وفيه بيان تفسير كل من الاسماء الاربعة وان تفسير اسمه الاول الذي ليس قبله شيء نعم. ومعنى الاخر الذي ليس بعده شيء ومعنى الظاهر الذي ليس فوقه شيء ومعنى الباطن الذي ليس دونه شيء. يعني ظاهر وباطن ما يخفى عليه شيء - 00:04:25

الباطن الذي ليس دونه شيء ما في شيء يحجزه ولا يحجبها عنهم علم لا يسوغ تفسير هذه فلا يسوغه. فلا يصوغ تفسير هذه الاسماء

الا بهذا التفسير النبوي. نعم معنى الظهور ومعنى الظهور العلو - 00:04:53
فانك نعم. فان كل مكان اعلى فهو اظهر وقول النبي صلى الله عليه وسلم الباطن مثل ان تعلم ان الله معك ومثل قبل وجهه. يعني ما يخفى عليه شيء. الباطن ليس دون شيء ما يحجبه شيء - 00:05:19
اذن ان تعلم ان الله معك. الله ما يخفى عليه شيء ومثل قبل وجهه. اي نعم قبل وجهه ما يخفى عليه شيء عنك نعم فان بطونه على ما يليق بجلال الله وعظمته من غير تمثيل. فان فان بطونه ايان صفة البطون - 00:05:41
وهو الباطن. نعم نعم والظاهر والباطن. نعم وذكر ابن القيم ان الاول مقابل الاخر يعني ما تقول الاول ليس فوقه شيء تقول هو الاول والاخر. تقول الطاهر والباطن المقابل نعم. والظاهر والظاهر مقابل الباطن. نعم - 00:06:05
وان المراد بالباطن بذاته كما انه الظاهر بذاته. عرفتوا كيف؟ بذاته باطن بذاته وظاهر بذاته ما هو حقيقة بذاته. نعم وكما انه الاول بذاته فهو الاخر بذاته. نعم. والعلماء يأتون بكلمة بذات من باب التأكيد فقط - 00:06:30
لقيتهم بقى في المعية حتى لا توهم الاختلاط والامتزاج. نعم. ولا يظن ان هذا يدل على الحلول كما ذكره بعض المبتدأة. نعم. فان المخلوقات في يده سبحانه وتعالى كالذرة فان المخلوقات لا تحول دونه جل وعلا - 00:06:57
فانه الذي لا اكبر ولا اعظم منه. نعم يعني ما في شي يحجزه سبحانه عن رؤية ما يطلع ما يفعله العباد. نعم قوله صلى الله عليه وسلم لما رفع اصحابه اصواته اصواتهم بالذكر في بعض الاسفار ايها الناس اربعوا على انفسكم - 00:07:20
على انفسكم. ماشي ايها الناس اربعوا على انفسكم اقصروا على انفسكم. اقصروا اقصروا. اقصروا على انفسكم والربع القصر لا ترفع صوتك يعني. نعم وارفقوا بها يعني لا ترفعوا هذا الرفع. نعم. فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا - 00:07:45
ما ترجعون فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا. نعم ليحوجكم ذلك الى الى رفع الاصوات هنا اه نفي مفصل لبيان الحاجة له. نقمة بن عصم ولا غايب. لبيان الحاجة فيه انهم يرفعون اصواتهم. نعم. وانما يحتاج يعني قد يصاب - 00:08:18
يعني يصح ذكر النفي المفصل لدفعها والا في الاصل لا اثبات مفصل ونفي مجمل وانما يحتاج رفع الصوت للاصم الذي لا يسمع والغائب اما القريب فليس في رفع الصوت له فائدة. نعم - 00:08:50
انما تدعون سميعا قريبا ان الذي تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلته متفق عليه. واقرب ما يكون الشخص اذا ركب الراحلة من العنق يعني الاقرب له القدمين واقرب لها من خلف الدابة اقرب شي هو العنق - 00:09:14
اقرب منه وفي هذا اثبات صفة السمع واثبات قرب الرب تعالى من داعيه وهذا هو القرب فانه اتى في القرآن خاص كما في قوله تعالى. لحظة لك قرب الله الحقيقي امام المصلي والداعي - 00:09:37
هذا قرب ليس لجميع الناس. مثل المعية العامة. وانما قرب لامرين اثنين من خلق الله وهم اه وانما لصنفين اثنين من خلق الله وهما والعابدون. فقط قريب من سائلي وعابدي. لكن لو قال شخص الله قريب - 00:10:05
من كل عبادة اقول خطأ فقط من سائليه وابديه لذلك في سورة هود وانشأكم من الارض واستعمركم فيها فاستغفروه ثم توبوا اليه لا. الصحيح يوضع صلي هو انشأكم من الارض واستعمركم فيها فاستغفروا ثم توبوا اليه ان ربي قريب للمستغفر الداعي. واضح - 00:10:35
ما يقال ان ربي قريب مجيب. يعني من كل احد لا وانما ترتبط بما قبله فما يوضع جيم وانما صليب ولو وضع لا يعني لا تقف احسن للوقف خطأ فيها - 00:11:07
لان الله قريب فقط. من السائلين والداعين. وفي اية في سورة هود ذكرناها من السائلين لا احسن. يعني لا تقف. نعم وهذا هو القرب فانه اتى في القرآن خاص اتى القرآن خاص ايوه كما في قوله تعالى - 00:11:25
اذا سألك عبادي اني فاني قريب. من الداعين. هذاك ابن القيم يقول ولو لم يأتك من الدعاء الا قرب الله من الداعي لكفى به منزلة نعم. وكما في هذا الحديث - 00:11:53
نعم وكما في حديث اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد. هذا نعم. هذا اقرب ما يكون عبد من ربه وهو ساجد عبادة نعم والقرب

لا ينقسم كما تنقسم المعية. يعني - 00:12:07
ما نقول الله قريب من جميع عباده وقريب اكثر من ابي موسى لا خطأ نقول قريب قرب عام. فقط سائلين عابدين. نعم. والله اللهم صل على سيدنا محمد - 00:12:30